وعلقة ومضغة ولا شيء من ذلك بولد لغة ولا عرفا
فلا تثبت به امية الولد ولا يقال انه مشتق من
الولادة وهي الخروج من الرحم لانه يلزم عليها صيرورة نطفا
ام ولد بخروج النطفة والقول به بعيد عن دليل
الشرع وانما صار بعض الفقها الى صيرورتها ام ولد
بدون ما ذكرنا حرصا على عتقها وتشوقا اليه ولو
بسبب ضعيف انتهى ومنع تسميته ولدا لغة وعرفا
قبل الاربعة ممنوع بل حيث وجد ما شرطنا فيه
انفا سميته عرفا بخلاف النطفة لا تسمى مطلقا
وكذا العلقة وضمانه بالجناية نظير ما مر في
العدة وقال علي كرم الله وجهه لا يضمن حتى
تمضي عليه الاطوار السبعة المذكورة اول المومنين
وهي السلالة والنطفة والعلقة والمضغة ثم
العظام ثم كسونها لحما ثم انشاوها خلقا اخر فوالله
الذي لا اله غيره فيه الحلف من غير استحلاف
ولا كراهة فيه اذا كان لعذر كالتاكيد او الترهيب
او التعجب او التعجيب كما هنا فان العرب اذا تعجبت من

شيء

شيء اقسمت عليه وزاد الذي لخ لمناسبة المقام
فانه تعالى المتفرد بالالوهية المستلزمة لانفراده
بخلق الاعمال من خير وشر المعبر عنه فيما مر بالايمان
بالقدر ومن ثم كان هذا المحلوف عليه ماخوذا
من ايات القدر نحو انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل
فلن تجد له وليا مرشدا واحاديثه كحديث
محاجة ادم وموسى وحديث كل ميسر لما خلق
له وحديث اعملوا على مواقع القدر ان احدكم
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بالرفع لان
ما كفت حتى بينه وبينها الا ذراع هو من باب
التمثيل المقرر في علم البيان فهو تمثيل للقرب من
موته ودخوله عقبه احدى الدارين اي ما بقي
بينه وبين ان يصلها الا كمن بقي بينه وبين
مقصده ذراع فيسبق عليه الكتاب اي المكتوب
له في بطن امه مستندا الى سابق العلم الازلي فيه
فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها تفريع على ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)